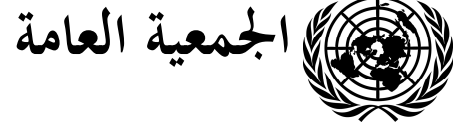


Distr.: Limited
16 June 2010
Arabic
Original: English



لجنة استخدام الفضاء الخارجي
في الأغراض السلمية
الدورة الثالثة والخمسون
فيينا، ٩-١٨ حزيران/يونيه ٢٠١٠

مشروع التقرير

الفصل الأول

مقدمة

١ - عقدت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية دورتها الثالثة والخمسين في فيينا في الفترة من ٩ إلى ١٨ حزيران/يونيه ٢٠١٠. وكان أعضاء مكتب اللجنة على النحو التالي:

الرئيس: دوميترو-دورين بروناريو (رومانيا)
النائب الأول للرئيس: نومفونيكو ماجاجا (جنوب أفريقيا)
النائب الثاني للرئيس/المقرر: رايغوندو غونساليس أنينات (شيلي)

وترد المحاضر الحرفية غير المنقحة لجلسات اللجنة في الوثائق COPUOS/T[...] إلى COPUOS/T[...].

ألف - اجتماعات الهيئتين الفرعيتين

٢ - كانت اللجنة الفرعية العلمية والتقنية التابعة للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية قد عقدت دورتها السابعة والأربعين في فيينا من ٨ إلى ١٩ شباط/فبراير



٢٠١٠ برئاسة أولريخ هوت (ألمانيا). وكان تقرير اللجنة الفرعية (A/AC.105/958) معروضا على اللجنة.

٣- وكانت اللجنة الفرعية القانونية التابعة للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية قد عقدت دورتها التاسعة والأربعين في فيينا في الفترة من ٢٢ آذار/مارس إلى ١ نيسان/أبريل ٢٠١٠، برئاسة أحمد طالب زاده (جمهورية إيران الإسلامية). وكان تقرير اللجنة الفرعية (A/AC.105/942) معروضا على اللجنة. وترد النصوص الحرفية غير المنقحة لجلسات اللجنة الفرعية في الوثائق COPUOS/Legal/T.803 إلى COPUOS/Legal/T.819.

باء- اعتماد جدول الأعمال

٤- أقرّت اللجنة في جلستها الافتتاحية جدول الأعمال التالي:

- ١- افتتاح الدورة.
- ٢- إقرار جدول الأعمال.
- ٣- انتخاب أعضاء المكتب.
- ٤- كلمة الرئيس.
- ٥- تبادل عام للآراء.
- ٦- سبل ووسائل الحفاظ على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.
- ٧- تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسبيس الثالث).
- ٨- تقرير اللجنة الفرعية العلمية والتقنية عن دورتها السابعة والأربعين.
- ٩- تقرير اللجنة الفرعية القانونية عن أعمال دورتها التاسعة والأربعين.
- ١٠- الفوائد العرضية لتكنولوجيا الفضاء: استعراض الحالة الراهنة.
- ١١- الفضاء والمجتمع.
- ١٢- الفضاء والمياه.
- ١٣- الفضاء وتغير المناخ.
- ١٤- استخدام تكنولوجيا الفضاء في منظومة الأمم المتحدة.

١٥- التعاون الدولي في مجال تعزيز استخدام البيانات الجغرافية المستشعرة من الفضاء لأغراض التنمية المستدامة.

١٦- مسائل أخرى.

١٧- تقرير اللجنة المقدم إلى الجمعية العامة.

جيم- انتخاب أعضاء المكتب

٥- في الجلسة ٦١٣ المعقودة في ٩ حزيران/يونيه، انتُخب دوميترو-دورين بروناريو (رومانيا) رئيساً للجنة، وانتُخب نومفونيكو ماجاجا (جنوب أفريقيا) نائباً أول للرئيس ورايمون غونساليس أنينات (شيلي) نائباً ثانياً للرئيس ومقررًا، كل منهم لفترة ولاية مدتها سنتان.

٦- وفي الجلسة ٦١٣ أيضاً، أقرّت اللجنة انتخاب أولريخ هوت (ألمانيا) رئيساً للجنة الفرعية العلمية والتقنية في دورتها السابعة والأربعين، وأحمد طالب زاده (جمهورية إيران الإسلامية) رئيساً للجنة الفرعية القانونية بدءاً بالدورة التاسعة والأربعين لفترة ولاية مدتها سنتان.

دال- العضوية

٧- وفقاً لقرارات الجمعية العامة ١٤٧٢ ألف (د-١٤)، و ١٧٢١ هاء (د-١٦)، و ٣١٨٢ (د-٢٨)، و ١٩٦/٣٢ بـ، و ١٦/٣٥، و ٣٣/٤٩، و ٥١/٥٦، و ١١٦/٥٧، و ١١٦/٥٩، و ٢١٧/٦٢، ومقرّرها ٣١٥/٤٥، تألفت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية من الدول الأعضاء التالية وعددها ٦٩ دولة، وهي: الاتحاد الروسي، الأرجنتين، اسبانيا، أستراليا، إكوادور، ألبانيا، ألمانيا، إندونيسيا، أوروغواي، أوكرانيا، إيران (جمهورية-الإسلامية)، إيطاليا، باكستان، البرازيل، البرتغال، بلجيكا، بلغاريا، بنن، بوركينا فاسو، بولندا، بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات)، بيرو، تايلند، تركيا، تشاد، الجزائر، الجماهيرية العربية الليبية، الجمهورية التشيكية، الجمهورية العربية السورية، جمهورية كوريا، جنوب أفريقيا، رومانيا، سلوفاكيا، السنغال، السودان، السويد، سويسرا، سيراليون، شيلي، الصين، العراق، فرنسا، الفلبين، فنزويلا (جمهورية-البوليفارية)، فييت نام، كازاخستان، الكاميرون، كندا، كوبا، كولومبيا، كينيا، لبنان، ماليزيا، مصر، المغرب، المكسيك، المملكة العربية السعودية، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية، منغوليا، النمسا، النيجر، نيجيريا، نيكاراغوا، الهند، هنغاريا، هولندا، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، اليونان.

هاء - الحضور

٨- حضر الدورة ممثلو الدول التالية الأعضاء في اللجنة: الاتحاد الروسي، الأرجنتين، إسبانيا، أستراليا، إكوادور، ألمانيا، إندونيسيا، أوكرانيا، إيران (جمهورية-الإسلامية)، إيطاليا، باكستان، البرازيل، البرتغال، بلجيكا، بلغاريا، بوركينافاسو، بولندا، بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات)، بيرو، تايلند، تركيا، الجزائر، الجماهيرية العربية الليبية، الجمهورية التشيكية، الجمهورية العربية السورية، جمهورية كوريا، جنوب أفريقيا، رومانيا، سلوفاكيا، السودان، السويد، سويسرا، شيلي، الصين، العراق، فرنسا، الفلبين، فنزويلا (جمهورية-البوليفارية)، فييت نام، كازاخستان، كندا، كوبا، كولومبيا، كينيا، ماليزيا، مصر، المغرب، المكسيك، المملكة العربية السعودية، المملكة المتحدة، منغوليا، النمسا، نيجيريا، الهند، هنغاريا، الولايات المتحدة، اليابان.

٩- وقررت اللجنة، في جلستها ٦١٣، أن تدعو المراقبين عن أذربيجان والإمارات العربية المتحدة وتونس والجمهورية الدومينيكية وزمبابوي وكوت ديفوار وكوستاريكا، وكذلك الكرسي الرسولي، بناءً على طلبهم، إلى حضور دورتها الثالثة والخمسين ومخاطبتها عند الاقتضاء، على ألاّ يمس ذلك بطلبات أخرى من هذا القبيل وألاّ ينطوي على أي قرار من اللجنة بشأن وضعية تلك الدول.

١٠- وحضر الدورة مراقبون عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والاتحاد الدولي للاتصالات، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).

١١- وحضر الدورة أيضا مراقبون عن المنظمات الحكومية الدولية التالية التي لديها صفة مراقب دائم لدى اللجنة: المنظمة الأفريقية لرسم الخرائط والاستشعار عن بعد، ومنظمة التعاون الفضائي لآسيا والمحيط الهادئ، والمنظمة الأوروبية للأبحاث الفلكية في نصف الكرة الأرضية الجنوبي، ووكالة الفضاء الأوروبية، والمنظمة الأوروبية لسواتل الاتصالات، والمركز الإقليمي للاستشعار عن بعد لدول شمال أفريقيا.

١٢- وحضر الدورة مراقبون عن المنظمات غير الحكومية التالية التي لديها صفة مراقب دائم لدى اللجنة: رابطة مستكشفي الفضاء، الرابطة الأوروبية للجنة الدولية للفضاء، المعهد الأوروبي لسياسات الفضاء، المعهد الدولي لتحليل النظم التطبيقي، الجمعية الدولية للمسح التصويري والاستشعار عن بعد، الجامعة الدولية للفضاء، الأكاديمية الدولية للملاحة الفضائية، الاتحاد الدولي للملاحة الفضائية، الاتحاد الفلكي الدولي، المعهد الدولي لقانون

الفضاء، جائزة الأمير سلطان بن عبد العزيز العالمية للمياه، مؤسسة العالم الآمن، المجلس الاستشاري لجليل الفضاء.

١٣- وقرّرت اللجنة، في جلستها ٦١٣، أن تدعو المراقبين عن الرابطة الدولية لتعزيز سلامة الفضاء ورابطة مركز الاستشعار عن بعد في العالم العربي، بناء على طلبهما، إلى حضور دورتها الثالثة والخمسين ومخاطبتها عند الاقتضاء، على ألاّ يمس ذلك بطلبات أخرى من هذا القبيل وألاّ يقتضي ذلك اتخاذ اللجنة أي قرار بشأن وضعية هاتين الرابطين.

١٤- ترد في الوثيقة A/AC.105/2010/INF/[...] قائمة بمن حضروا الدورة من ممثلي الدول الأعضاء في اللجنة والدول غير الأعضاء فيها وهيئات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات.

واو- الكلمات العامة

١٥- ألقى كلمات ممثلو الدول التالية الأعضاء في اللجنة أثناء التبادل العام للآراء: الاتحاد الروسي، إكوادور، ألمانيا، إندونيسيا، أوكرانيا، إيران (جمهورية-الإسلامية)، إيطاليا، باكستان، البرازيل، بلجيكا، بوركينا فاسو، بولندا، بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات)، تايلند، تركيا، الجزائر، الجماهيرية العربية الليبية، الجمهورية العربية السورية، جمهورية كوريا، جنوب أفريقيا، رومانيا، السودان، سويسرا، شيلي، الصين، العراق، فرنسا، فنزويلا (جمهورية-البوليفارية)، كازاخستان، كندا، كولومبيا، ماليزيا، المكسيك، المملكة العربية السعودية، المملكة المتحدة، النمسا، نيجيريا، الهند، الولايات المتحدة، اليابان. وألقى ممثل الجزائر كلمة نيابة عن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي هي أعضاء في مجموعة الـ ٧٧ والصين. وألقى ممثل زمبابوي كلمة نيابة عن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي هي أعضاء في مجموعة الدول الأفريقية. وألقى ممثل كوستاريكا كلمة نيابة عن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي هي أعضاء في مجموعة دول أمريكا اللاتينية والكاريبي. وألقى ممثل إسبانيا كلمة نيابة عن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي هي أعضاء في الاتحاد الأوروبي. وألقى ممثل مصر كلمة نيابة عن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي هي أعضاء في حركة بلدان عدم الانحياز. كما تكلم المراقبان عن تونس والإمارات العربية المتحدة. وألقى كلمات أيضا المراقبون عن منظمة التعاون الفضائي لآسيا والمحيط الهادئ والمركز الإقليمي للاستشعار عن بعد لدول شمال أفريقيا والمعهد الأوروبي لسياسات الفضاء والاتحاد الدولي للملاحة الفضائية والمجلس الاستشاري لجليل الفضاء ومؤسسة العالم الآمن.

- ١٦- ورَحِّبَت اللجنة بانتخاب دوميترو-دورين بروناريو (رومانيا) رئيسا لها ونومفونيكو ماجاجا (جنوب أفريقيا) نائبا أول للرئيس ورايموند غونساليس أنينات (شيلي) نائبا ثانيا للرئيس ومقررا.
- ١٧- وأعربت اللجنة عن تقديرها لسيرو آريفالو ييبس (كولومبيا) رئيسها السابق، ولسوفيت فيولسرست (تايلند)، النائب الأول لرئيسها سابقا، ولفيليبه دوارته سانتوس (البرتغال)، النائب الثاني لرئيسها ومقررها سابقا، على ما قاموا به من عمل ممتاز وما حققوه من إنجازات رائعة خلال مدة ولايتهم.
- ١٨- وألقى رئيس اللجنة المنتهية ولايته كلمة أشار فيها إلى إنجازات اللجنة خلال الفترة السابقة وأقر أن اللجنة بذلت جهودا ملموسة لتعزيز التعاون والتنسيق على الصعيدين الإقليمي والأقاليمي في مجال الأنشطة الفضائية بما يعود بالنفع على جميع البلدان.
- ١٩- وفي الجلسة ٦١٣ المعقودة في ٩ حزيران/يونيه، ألقى الرئيس كلمة أبرز فيها الدور الذي تؤديه اللجنة في تعزيز الجهود الهادفة إلى النهوض باستكشاف الفضاء وجلب فوائد تكنولوجيا الفضاء إلى الأرض ضمانا لتحقيق التنمية المستدامة لجميع البلدان. وشدد على الأهمية الأساسية للتصدي للتحديات الكبرى التي تواجه التنمية العالمية بتطوير علوم وتكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها.
- ٢٠- وفي الجلسة ٦١٥، ألفت مديرة مكتب شؤون الفضاء الخارجي التابع للأمانة العامة كلمة مقتضبة أطلعت فيها اللجنة على العمل الذي أنجزه المكتب خلال العام المنصرم وشددت على أهمية توافر موارد مالية وغيرها من الموارد لنجاح تنفيذ برنامج عمل المكتب.
- ٢١- وهنأت اللجنة اليابان على نجاح بعثتها الفضائية غير المأهولة "هيابوسا" التي عادت بعينة من المواد من كويكب قريب من الأرض. ولوحظ أن تلك البعثة كانت أول مرة تُجلب فيها عينة من كويكب إلى الأرض لإجراء تحليل عليها.
- ٢٢- وهنأت اللجنة أيضا الاتحاد الروسي على نجاحه في إطلاق المركبة الفضائية المأهولة سويوز TMA-19 من محطة بايكونور الفضائية. وكانت هذه هي البعثة الرابعة والعشرين لطاقم دولي إلى محطة الفضاء الدولية والبعثة الفضائية المائة في إطار برنامج محطة الفضاء الدولية.
- ٢٣- ولاحظت اللجنة مع التقدير إنشاء حكومة دولة بوليفيا المتعددة القوميات لوكالة فضائية وطنية.

٢٤- ولاحظت اللجنة أيضا أن المملكة المتحدة أنشأت الوكالة الفضائية للمملكة المتحدة لتحل محل المركز الفضائي الوطني البريطاني.

٢٥- واستمعت اللجنة إلى العروض التالية:

- (أ) "أنشطة تونس في ميدان السواتل المتعلقة بشبكات الاتصالات"، قدّمه ممثل تونس؛
- (ب) "الأنشطة الفضائية التي يضطلع بها المركز الوطني لرسم الخرائط والاستشعار عن بعد"، قدّمه ممثل تونس؛

(ج) "التطورات الحديثة في ميدان الفضاء في تركيا، وحلقة العمل المشتركة بين الأمم المتحدة وتركيا ووكالة الفضاء الأوروبية بشأن تسخير تطبيقات تكنولوجيا الفضاء من أجل تحقيق منافع اجتماعية واقتصادية"، قدّمه ممثل تركيا؛

(د) "المؤتمر العالمي لشؤون القمر"، قدمه ممثل الصين.

٢٦- ولاحظت اللجنة مع التقدير نجاح اختتام أعمال المؤتمر الدولي الستين للملاحة الفضائية المعقود في الجمهورية الكورية في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، الذي حضره ما يزيد على ٤٠٠٠ مشارك من ٧٢ بلدا. ولاحظت اللجنة بارتياح أن المؤتمر الدولي للملاحة الفضائية المقبل ستستضيفه الجمهورية التشيكية في عام ٢٠١٠ وحكومة جنوب أفريقيا في عام ٢٠١١.

زاي- اعتماد تقرير اللجنة

٢٧- بعد أن نظرت اللجنة في مختلف البنود المعروضة عليها، اعتمدت في جلستها [...], المعقودة في [...] حزيران/يونيه، تقريرها المقدم إلى الجمعية العامة الذي يتضمن التوصيات والقرارات الواردة أدناه.

الفصل الثاني

التوصيات والقرارات

ألف- سبل ووسائل الحفاظ على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

٢٨- وفقا للفقرة ٤٢ من قرار الجمعية العامة ١٨٦/٦٤، المؤرخ ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، واصلت اللجنة نظرها، على سبيل الأولوية، في سبل ووسائل الحفاظ على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

٢٩- وألقى ممثلاً الولايات المتحدة وفنزويلا (جمهورية-البوليفارية) كلمة في إطار هذا البند. وأثناء التبادل العام للآراء، ألقى كلمة بشأن هذا البند أيضا ممثلو دول أعضاء أخرى.

٣٠- واستمعت اللجنة إلى العروض التالية:

(أ) "مؤشر أمن الفضاء ٢٠١٠"، قدّمه ممثل كندا؛

(ب) "برنامج الولايات المتحدة للتوعية المشتركة بأحوال الفضاء"، قدّمه ممثل الولايات المتحدة.

٣١- ووافقت اللجنة على أن لها دوراً أساسياً ينبغي أن تضطلع به في ضمان الحفاظ على الفضاء الخارجي للأغراض السلمية، وذلك من خلال ما تقوم به من أعمال في المجالات العلمية والتقنية والقانونية.

٣٢- لاحظت اللجنة بارتياح موافقة الجمعية العامة على أن تواصل اللجنة، أثناء نظرها في هذه المسألة، النظر في سبل تعزيز التعاون على الصعيدين الإقليمي والأقليمي استناداً إلى الخبرات المستمدة من مؤتمرات القارة الأمريكية المعنية بالفضاء ومؤتمرات القيادات الأفريقية بشأن تسخير علوم وتكنولوجيا الفضاء لأغراض التنمية المستدامة، وفي الدور الذي يمكن أن تؤديه تكنولوجيا الفضاء في تنفيذ توصيات مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة.^(١)

٣٣- ولاحظت اللجنة مع التقدير أن ممثلي كولومبيا وإكوادور والمكسيك، وكذلك الأمانة المؤقتة لمؤتمر القارة الأمريكية الخامس المعني بالفضاء، التي أنشأتها حكومة إكوادور، وفريق الخبراء الدولي، قد اجتمعوا في كيتو، يومي ١٦ و ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، وفي كوينكا بإكوادور يومي ٢٧ و ٢٨ أيار/مايو ٢٠١٠. ولاحظت اللجنة أيضاً أن الاجتماعين أسفرا عن خطط مفصلة كما تبقى من أعمال التحضير لمؤتمر القارة الأمريكية السادس المعني بالفضاء الذي ستستضيفه حكومة المكسيك في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠. ولاحظت اللجنة أنه عُقدت حلقة دراسية حول تعزيز التعاون الإقليمي في المسائل المتصلة بقانون الفضاء والسياسات الفضائية بالاقتران بالاجتماع المعقود في أيار/مايو ٢٠١٠.

٣٤- ولاحظت اللجنة بارتياح أن مؤتمر القيادات الأفريقية الثالث بشأن تسخير علوم وتكنولوجيا الفضاء لأغراض التنمية المستدامة، قد عُقد في الجزائر العاصمة، من ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، تحت رعاية رئيس الجزائر. ولاحظت اللجنة

(١) تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس-٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.03.II.A.1 والتصويب).

في هذا الصدد أن الجزائر وكينيا ونيجيريا وجنوب أفريقيا قد وقعت، بمناسبة انعقاد المؤتمر، اتفاق تعاون بشأن كوكبة السواتل الخاصة بإدارة الموارد الأفريقية. كما لاحظت اللجنة مع التقدير أن حكومة كينيا ستستضيف مؤتمر القيادات الأفريقية الرابع في عام ٢٠١١.

٣٥- ولاحظت اللجنة أيضا بارتياح أن منظمة التعاون الفضائي لآسيا والمحيط الهادئ قد عقدت الاجتماع الثاني لمجلسها في بيجين يومي ١٧ و ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ وشرعت في تنفيذ خطة التنمية الطويل الأمد وخطة مشاريع مدتها خمس سنوات. وسوف تعقد المنظمة في باكستان في أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ ندوة حول تكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها سيكون موضوعها المحوري هو الزراعة والأمن الغذائي.

٣٦- ولاحظت اللجنة مع التقدير عقد الدورة السادسة عشرة للملتقى الإقليمي لوكالات الفضاء في آسيا والمحيط الهادئ في بانكوك في الفترة من ٢٦ إلى ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، حول موضوع "التطبيقات الفضائية وإسهاماتها في تحقيق سلامة البشر وأمنهم". وسوف تستضيف أستراليا الدورة السابعة عشرة للملتقى الإقليمي التي ستشارك في تنظيمها حكومتا أستراليا واليابان، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠.

٣٧- وشددت اللجنة على أن التعاون والتنسيق على الصعيد الإقليمي والأقاليمي في مجال الأنشطة الفضائية ضروريان لتعزيز استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، ومساعدة الدول في تطوير قدراتها الفضائية، والإسهام في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.^(٢)

٣٨- وأحاطت اللجنة علما بمشروع الاتحاد الأوروبي المتعلق باعتماد مدونة قواعد سلوك في مجال أنشطة الفضاء الخارجي. وتضمن مشروع النص الذي أقره مجلس الاتحاد الأوروبي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ تدابير تتعلق بالشفافية وبناء القدرات وانطوى على نهج شامل إزاء مسألة السلامة والأمن في مجال الفضاء الخارجي يسترشد بالمبادئ التالية: إتاحة حرية الوصول إلى الفضاء للجميع للأغراض السلمية والحفاظ على أمن وسلامة الأجسام الفضائية في المدار وإبلاء الاعتبار الواجب لمصالح الدول المشروعة في مجال الدفاع. ولاحظت اللجنة أيضا أن هناك مشاورات جارية مع دول أخرى بغية التوصل إلى توافق في الآراء بشأن نص يقبله أكبر عدد ممكن من الدول.

٣٩- وكرّرت [...] تأكيد التزامها باستخدام الفضاء الخارجي واستكشافه للأغراض السلمية وشددت على المبادئ التالية: إتاحة سبل الوصول إلى الفضاء الخارجي على قدم

(2) مرفق الوثيقة A/56/326.

المساواة ودون أي تمييز وتوافر شروط متكافئة لجميع الدول، بصرف النظر عن درجة تنميتها العلمية والتقنية والاقتصادية؛ وعدم تملك الفضاء الخارجي، بما فيه القمر والأجرام السماوية الأخرى بدعوى السيادة أو بطريق الاستخدام أو الاحتلال أو بأي وسيلة أخرى؛ وعدم عسكرة الفضاء الخارجي وعدم استغلاله إلا لأغراض تحسين ظروف العيش والسلام على كوكب الأرض؛ والتعاون الإقليمي على تعزيز الأنشطة الفضائية على النحو الذي حددته الجمعية العامة وغيرها من المحافل الدولية.

٤٠ - وكان رأي بعض الوفود أن اللجنة تتيح فرصة فريدة لتعزيز الحوار والتعاون على الصعيدين الدولي والأقليمي من أجل الحفاظ على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وأنها بمثابة محفل قيم لتشجيع البحوث وتقاسم المعلومات وتبادل الممارسات الجيدة وتحديد تدابير بناء الثقة في إطار القانون الدولي للفضاء.

٤١ - وذهب بعض الوفود إلى أن جميع الأنشطة في الفضاء الخارجي ينبغي أن تعود على البشرية بالمنافع وأن جميع البلدان ينبغي أن تتمتع بالحقوق في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بصرف النظر عن حجمها وقدراتها.

٤٢ - وأعرب بعض الوفود عن رأي مفاده أن اللجنة تضطلع بدور ملحوظ في النهوض بالتعاون في مجال الفضاء، وتتيح منبرا فريدا لتبادل المعلومات بين الدول، وأن هناك فرصا ملموسة لتعزيز التعاون الدولي بما يتفق مع ولاية اللجنة.

٤٣ - ورأى أحد الوفود أن النظام القانوني الحالي المتعلق بالفضاء الخارجي لا يفي بغرض منع تسليح الفضاء الخارجي ومعالجة المسائل المتعلقة ببيئة الفضاء، وأن زيادة تطوير القانون الدولي للفضاء أمر مهم للحفاظ على الفضاء الخارجي للأغراض السلمية. وفي هذا الصدد، أعرب ذلك الوفد عن تأييده لوضع صك قانوني شامل للحفاظ على الفضاء للأغراض السلمية، دون مساس بالإطار القانوني القائم.

٤٤ - وذهب وفد آخر إلى أن من الضروري تحسين أحكام القانون الدولي للفضاء من أجل التصدي بفعالية للتحديات التي يفرضها عدد من المشاكل التي تنطوي عليها الأنشطة الفضائية، مثل عدم وجود تعريف للفضاء الخارجي وتعيين حدوده، واستخدام مصادر القدرة النووية في الفضاء الخارجي، وخطر الحطام الفضائي. واعتبر ذلك الوفد أن من شأن تحسين القانون الدولي للفضاء أن يكفل عدم استخدام الفضاء الخارجي إلا في الأغراض السلمية وأن من الضروري تعزيز التنسيق داخل منظومة الأمم المتحدة من أجل التشجيع على وضع قواعد وآليات دولية تتصدى بفعالية للتحديات الراهنة التي تعترض أنشطة الفضاء الخارجي.

- ٤٥ - وأعرب عن رأي مفاده أن من شأن اختتام مشروع معاهدة منع وضع الأسلحة في الفضاء الخارجي وتهديد الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي أو استخدام القوة إزاءها، الذي قدمته الصين والاتحاد الروسي في عام ٢٠٠٨ إلى مؤتمر نزع السلاح، أن يحول دون سباق التسلح في الفضاء الخارجي.
- ٤٦ - ورئي أن من الضروري، حفاظا على الطابع السلمي للأنشطة الفضائية ومنعا لتسليح الفضاء الخارجي، أن تعمل اللجنة على تعزيز التعاون والتنسيق مع الهيئات والآليات الأخرى التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، مثل اللجنة الأولى التابعة للجمعية العامة ومؤتمر نزع السلاح.
- ٤٧ - وذهب أحد الوفود إلى أنه يتعذر كفالة سلامة الأنشطة في الفضاء الخارجي واستدامتها دون توافر الأمن في الفضاء الخارجي، وشدد ذلك الوفد على أهمية التحوار البناء داخل مؤتمر نزع السلاح حول موضوع أمن الفضاء.
- ٤٨ - وأبدي رأي مفاده أن اللجنة إنما أنشئت لتعزيز التعاون الدولي على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وأن من الأنسب أن تعالج مسائل نزع السلاح في محافل أخرى كاللجنة الأولى التابعة للجمعية العامة ومؤتمر نزع السلاح.
- ٤٩ - ورئي أن المبدأ الوارد في المادة الأولى من معاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى^(٣) يكفل لجميع الدول حرية استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه، بما في ذلك الحق في تشغيل شبكة الاتصالات العالمية دون انقطاع.
- ٥٠ - وأعرب عن رأي مفاده أنه ينبغي للبلدان المتقدمة، حرصا على كفالة تمتع البلدان النامية بمنافع علوم وتكنولوجيا الفضاء، أن تتقاسم الخبرات والدراية الفنية وأن تتيح كذلك سبل الحصول على البيانات بتكلفة ميسورة وفي الوقت المناسب ودون تمييز.
- ٥١ - وأعرب عن رأي مفاده أن تنفيذ أنشطة الفضاء الخارجي التي تُسهم إسهاما كبيرا في رفاه البشر وتنميتهم الاجتماعية والاقتصادية ينبغي أن يتم على نحو ينسجم مع حقوق الدول السيادية، بما في ذلك مبدأ عدم التدخل الوارد في صكوك الأمم المتحدة ذات الصلة.
- ٥٢ - وأوصت اللجنة بأن تواصل، في دورتها الرابعة والخمسين، في عام ٢٠١١، النظر على سبيل الأولوية في البند المتعلق بسبل ووسائل الحفاظ على الفضاء الخارجي للأغراض السلمية.

(3) الأمم المتحدة، مجموعة المعاهدات، المجلد ٦١٠، الرقم ٨٨٤٣.

باء- تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية

- ٥٣- نظرت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في بند جدول الأعمال المعنون "تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسبيس الثالث) وفقا لقرار الجمعية العامة ٨٦/٦٤.
- ٥٤- وألقى كلمات في إطار هذا البند ممثلو كل من كندا واليابان ونيجيريا والبرتغال والاتحاد الروسي. كما ألقى ممثلو دول أعضاء أخرى كلمات بشأن هذا البند أثناء التبادل العام للآراء ومناقشة تقرير اللجنة الفرعية العلمية والتقنية عن أعمال دورتها السابعة والأربعين.
- ٥٥- واستمعت اللجنة إلى عرض إيضاحي بعنوان "المبادرات المتعلقة بالفضاء في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية"، قدّمه ممثل الولايات المتحدة.
- ٥٦- وأيدت اللجنة توصيات اللجنة الفرعية العلمية والتقنية التي قدّمها إلى اللجنة الفرعية في دورتها السابعة والأربعين فريقها العامل الجامع الذي كان قد انعقد مجددا برئاسة س.ك. شيفاكومار (الهند) للنظر في جملة أمور منها تنفيذ توصيات اليونيسبيس الثالث (A/AC.105/958، الفقرة ٥٥ والمرفق الأول، الباب الثالث).
- ٥٧- ولاحظت اللجنة بارتياح أنّ الدول الأعضاء تواصل الإسهام في تنفيذ توصيات اليونيسبيس الثالث من خلال القيام بأنشطة على الصعيدين الوطني والإقليمي ودعم البرامج المنشأة استجابة لتلك التوصيات والمشاركة فيها، وأنّ بعض الدول قد اعتمدت سياسات ترمي إلى تعظيم وتنسيق الاستفادة من مختلف أنواع الخدمات الفضائية، مثل الملاحظة والأرصاد الجوية والاستشعار عن بعد، بما يلي احتياجات المجتمع.
- ٥٨- ولاحظت اللجنة الفرعية مع التقدير أنّ فريق العمل المعني بالصحة العامة، الذي تشاركت في رئاسته كندا والهند، قد أدرج في خطة عمله استخدام الاتصالات في سياق تقديم الخدمات الصحية عن بُعد وتطبيقات رصد الأرض في إطار دراسة الأوبئة عن بُعد، مع التركيز على تحسين الصحة العامة واحتواء الأمراض المعدية. ولاحظت اللجنة أنّ فريق العمل يسعى إلى تحقيق الأهداف الواردة في خطة عمله للفترة ٢٠١٠-٢٠١١ وسيقدم تقريرا إلى اللجنة الفرعية في دورتها الثامنة والأربعين. ولاحظت اللجنة أيضا أنّ فريق العمل يشجع الدول الأعضاء على الإسهام في تقريره بتقاسم الخبرات والآراء بشأن سبل المضي قدما.

٥٩- ورئي أنه ينبغي أن تنظر اللجنة في إمكانية عقد مؤتمر رابع للأمم المتحدة بشأن استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية يتناول التحديات الراهنة الكبرى المواجهة تحقيق التنمية المستدامة.

٦٠- وعُرض على اللجنة التقرير المتعلق بمساهمة لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في أعمال لجنة التنمية المستدامة فيما يتعلق بالمجموعة المواضيعية للفترة ٢٠١١-٢٠١٥ (A/AC.105/944).

٦١- واتفقت اللجنة على أنه ينبغي لها، وهي بصدد إعداد مساهمتها المقبلة في أعمال لجنة التنمية المستدامة، أن تدلي بدلوها في المجموعة المواضيعية التي تؤدي فيها تكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها دوراً ذا أهمية خاصة؛ وأن تعبر الاهتمام للمسائل الجامعة التي حددتها لجنة التنمية المستدامة؛ وأن تستبين المجالات التي يمكن فيها للنظم الفضائية أن تكمل النظم الأرضية بغية ترويج الحلول المتكاملة؛ وأن تُدرج، عند الاقتضاء، إلى جانب أمثلة التعاون الإقليمي والدولي، النماذج الوطنية الناجحة التي تقدم أمثلة مفيدة على المساهمة الشاملة للجنة.

٦٢- وطلبت اللجنة إلى الأمانة أن تقدم مشروع مساهمة من اللجنة في أعمال لجنة التنمية المستدامة في إطار المجموعة المواضيعية المقبلة، لكي ينظر فيه الفريق العامل الجامع أثناء الدورة الثامنة والأربعين للجنة الفرعية العلمية والتقنية، آخذة في اعتبارها الاستعراض الشامل لتنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ إلى جانب مساهمات الدول الأعضاء.

٦٣- واتفقت اللجنة على أن تحضر مديرة مكتب شؤون الفضاء الخارجي دورات لجنة التنمية المستدامة بغية التوعية بفوائد علوم وتكنولوجيا الفضاء وترويجها، خصوصاً في المجالات التي تتناولها لجنة التنمية المستدامة.

٦٤- ورئي أنه ينبغي للجنة أن تركز في مساهماتها في عمل لجنة التنمية المستدامة على المجالات الرئيسية المترابطة التالية: الفقر والتنمية؛ واستدامة نظم الطاقة؛ والأمن الغذائي؛ والموارد المائية والتنوع البيولوجي؛ وتغيّر المناخ.

٦٥- وأحاطت اللجنة علماً مع التقدير بنشر التقرير المتعلق بأنشطة الاحتفال بأسبوع الفضاء العالمي لعام ٢٠٠٩ (ST/SPACE/48)، الذي أعدته الرابطة العالمية لأسبوع الفضاء بالتعاون مع مكتب شؤون الفضاء الخارجي.